الناطق الرسمي للقوات المسلحة يكشف عن أدلة موثقة تثبت تورط الإمارات وإثيوبيا في قصف المطار

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
مقدم
مبارك يحيي يونس

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

الثلاثاء 18 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 5 مايو 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67363

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

مجلس الوزراء يُشدد على مكافحة الفساد والتهريب والمخدرات

الحكومة: الأوضاع مستقرة في مطار الخرطوم وتم إستئناف حركة الطيران

حاكم النيل الأزرق يشهد إنطلاق فعاليات أسبوع المرور العربي بالإقليم

رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يقدم واجب العزاء في الشهيد عزام كيكل وأسرته

وضع الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد الركن عاصم عوض عبد الوهاب، أمام الشعب والرأي العام الإقليمي والدولي حزمة من الأدلة الموثقة التي تثبت تورط دولتي الإمارات وإثيوبيا في العدوان على السودان على خلفية استهداف مطار الخرطوم الدولي نهار الإثنين بمسيرات، ما يشكل انتهاكا صريحًا لسيادة البلاد وخرقًا صريحًا للقانون الدولي.

وقال الناطق الرسمي في بيان تلاه في مؤتمر صحفي مشترك بالخرطوم أمس، إنه بناء على معلومات موثقة بالأدلة الدامغة من الأجهزة الرسمية والوسائل المختلفة، بدأت في الأول من مارس العام الجاري طلعات جوية عدائية بثلاث مسيرات من مطار بحر دار الإثيوبي في كل من ولايات النيل الأبيض، النيل الأزرق، شمال كردفان، وجنوب كردفان.

وأكد أنه بتاريخ ١٧ مارس العام الجاري تم التعامل مع إحدى هذه المسيرات بواسطة الدفاعات الجوية وإسقاطها، مبينًا أنه تم تحليل بيانات المسيرة وتم استفسار الجهة المصنعة والتي أفادت بأن المسيرة بالرقم (S88) مملوكة لدولة الإمارات وتم استخدامها من داخل الأراضي الإثيوبية مطار بحر دار، وأن البيانات أوضحت موقع انطلاقها، كما أوضحت البيانات بأن المسيرة دخلت المجال الجوي السوداني عبر مسار تم توضيحه بالخريطة، وأنها تعاملت مع القوات السودانية في الكرمك عدة مرات ومناطق أخرى في النيل الأزرق فضلًا عن مهاجمة القوات في ولايتي شمال وجنوب كردفان، وتم إسقاطها شمال مدينة الأبيض في السابع عشر من مارس العام الجاري.

وأضاف أنه بتاريخ ١ مايو الجاري وحتى الرابع من الشهر نفسه عاودت مسيرة أخرى انطلقت من مطار بحر دار الإثيوبي واخترقت الأجواء السودانية وتمت متابعتها حتى وصولها لمنطقة جبل أولياء واستهدفت مطار الخرطوم الدولي ومناطق أخرى وتم التصدي لها.

وأكد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، استنادًا إلى هذه الأدلة الموثقة أن ما قامت به دولتا إثيوبيا والإمارات عدوان مباشر على السودان وأنه لن يقابل بالصمت، مشيرًا إلى أن القوات المسلحة على أتم الجاهزية للتعامل مع أي تهديد بما يحفظ كرامة وسيادة الوطن وأمنه.

مجلس الوزراء يُشدد على مكافحة الفساد والتهريب والمخدرات

عقد مجلس الوزراء اجتماعاً أمس بالخرطوم برئاسة د. كامل إدريس، وقف خلاله على مجهودات وزارة الداخلية وجهاز المخابرات لمكافحة الفساد والتهريب والمخدرات، مشدداً على ضرورة مواجهة هذه الظاهرة الخطرة على المجتمع السوداني

وقال وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة، الأستاذ خالد الإعيسر فى تصريح صحفي إن مجلس الوزراء شدد على ضرورة التوعية الإعلامية المطلوبة لمجابهة مخاطر المخدرات، وتفعيل الاتفاقيات الاقليمية والدولية وتبادل المعلومات في هذا المجال مضيفا إن ظاهرة المخدرات تمثل حربا أخرى موجهة ضد الشعب السوداني

وأضاف أن المجلس استمع إلى تنوير من محافظ مشروع الجزيرة المهندس ابراهيم مصطفى حول مجمل أداء المشروع، مبيناً أنه تمت زراعة ٨٠٪ من مساحة المشروع في العام الماضى واستعداد المشروع لزراعة مليون و٣٠٠ ألف فدان لهذا الموسم

وأوضح الإعيسر أن المجلس استمع إلى تنوير من وزير الحكم الاتحادي والتنمية الريفية المهندس محمد كرتكيلا حول التنمية الريفية والتحديات والفرص الممكنة لدعم رؤية العلماء وأساتذة الجامعات فى هذا الشأن

وأشار إلى ان المجلس استمع إلى جملة من المقترحات قدمها وزير الثروة الحيوانية والسمكية بروفيسور أحمد التجاني المنصوري خلال الاجتماع بشأن رفع سقف الأداء التنفيذي من خلال استقطاب كفاءات مؤهلة تحت مظلة الوزارات ولفت إلى أن المجلس اطمأن على موقف الإمداد الكهربائي بالبلاد وكيفية مجابهة زيادة الطلب فى ظل الدمار الذي خلفته المليشيا الارهابية، وزيادة سعات النقل والاسراع في إنارة بقية الشوارع الرئيسية بالعاصمة القومية والاستفادة من الطاقة المتجددة والبديلة

حاكم النيل الازرق يشهد انطلاق فعاليات اسبوع المرور العربي بالاقليم

شهد الفريق أحمد العمدة بادي حاكم إقليم النيل الأزرق رئيس مجلس السلامة المرورية بالإقليم أمس بإدارة المرور بالدمازين انطلاق فعاليات اسبوع المرور العربي، وذلك بمشاركة عدد من أعضاء حكومة الإقليم وقادة الأجهزة النظامية والعدلية والقضائية والأمين العام للحكومة، وذلك تحت شعار: (تمهل نحن في انتظارك) وتتضمن فعاليات الاسبوع عدداً من الانشطة والبرامج في مقدمتها المحاضرات التوعوية والارشادية ومسابقات وجوائز وتخفيض رسوم المعاملات المرورية بنسبة ٥٠٪ الى جانب البرامج الرياضية.

وامتدح بادي لدى مخاطبته لكرنفال انطلاق الفعاليات الادوار المتعاظمة لمنسوبي الشرطة بقيادة اللواء شرطة محمود محمد علي مدير شرطة الإقليم. وأكد حرص حكومة الإقليم على دعم الجهود الرامية لتعزيز برامج السلامة المرورية وتقليل الحوادث المرورية من خلال برامج التوعية المرورية بمحاورها المختلفة.

ووجه بضرورة العمل على تركيب العلامات المرورية بكافة الطرق والشوارع بالإقليم و ترسيخ دعائم دولة القانون وحماية وإحترام الشرطة الى جانب العمل على حماية الهوية السودانية وتسهيل الإجراءات اللازمة لتمكين المواطنين من استخراج المستندات بالتنسيق مع الإدارات الأهلية.

وأعلن عن بشريات تنموية قادمة في مقدمتها دعم المشروعات التنموية في مجال الطرق على مستوى المحافظات الى جانب تحديث مطار الدمازين والميناء البري والبرامج الداعمة للشرطة بالإقليم بالتنسيق مع الجهات الإتحادية.

المكتب الصحفي بوزارة الثقافة والإعلام والآثار والسياحة: الأوضاع مستقرة في مطار الخرطوم وسيتم استئناف حركة الطيران فورا بعد الانتهاء من الإجراءات الروتينية

اعلن المكتب الصحفي بوزارة الثقافة والإعلام والآثار والسياحة أن موقعا في ساحة مطار الخرطوم، تعرض لاستهداف بطائرة مُسيرة، دون تسجيل أي خسائر في الأرواح أو الممتلكات.

وأوضح المكتب أن الجهات المختصة الأمنية والعسكرية تعاملت مع الحادثة على الفور، وشرعت في تنفيذ الإجراءات الفنية والأمنية وفق البروتوكولات المعتمدة، مع مواصلة عمليات التقييم اللازمة لضمان أعلى مستويات السلامة والأمان.

وستستأنف حركة الطيران في مطار الخرطوم بصورة طبيعية فوراً، عقب استكمال هذه الإجراءات الروتينية. وفي هذا السياق، دعا المكتب المواطنين ووسائل الإعلام إلى تحري الدقة واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية، وتجنب تداول الشائعات أو المعلومات غير الموثوقة. ويؤكد المكتب مجدداً أن الأوضاع تحت السيطرة، وأن سلامة المواطنين وحماية المنشآت تمثلان أولوية قصوى، مع استمرار التنسيق الكامل بين الجهات المختصة لضمان استمرار استقرار الأوضاع.

امتحانات الشهادة الإبتدائية ٢٠٢٦م

مشرف قوة تأمين الامتحانات بمركز كلية السلام للغات بالقاهرة: أسهمت السفارة إسهامًا فاعلًا في التنسيق الأمني مع الجهات المختصة بمصر

جاءت الامتحانات كرحلة عبور وأمل لكسر تحديات المرحلة الراهنة وبناء جيلٍ جديدٍ للسودان في ظل النزوح والمهجر

في إطـــار تغطيتها لامتحانات الشهادة الابتدائية للعام ٢٠٢٦م بجمهورية مصر العربية، أجرت صحيفة القوات المسلحة السودانية حوارًا بمركز سراي القبة مع الأستاذ إسماعيل خالد عبد الله إبراهيم، مشرف قوة تأمين الامتحانات بمركز كلية السلام للغات، للوقوف على أبرز ملامح سير العملية الامتحانية والتحديات المصاحبة لها. وفيما يلي نص الحوار:

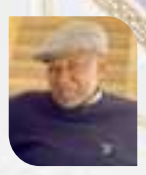

حوار: اسامه مهدي عبد الله

البطاقة الشخصية

الاسم: إسماعيل خالد عبد الله إبراهيم
كاتب صحفي عمود (بلاقيود)
جهة العمل: مشرف تأمين كلية السلام للغات

ما أبرز ملامح امتحانات هذا العام؟

من خلال المتابعة الميدانية والاستطلاعات التي أُجريت عقب كل جلسة امتحانية، تبيَّن أن الامتحانات جاءت في مستوى متوازن، راعت الفروق الفردية بين الطلاب، ولم تتسم بالصعوبة. وقد أشار عدد كبير من الطلاب إلى تمكنهم من إكمال الإجابة قبل انقضاء الزمن المحدد، وهو ما يعكس جودة إعداد الورقة الامتحانية ودقة بنائها.

ما الدور الذي قامت به سفارة السودان في مصر في تنظيم الامتحانات؟

اضطلعت سفارة جمهورية السودان بالقاهرة بدورٍ محوريٍّ ومتعاظم في الإعداد والتحضير، إذ عملت (بالتنسيق مع مدرسة الصداقة واللجنة العليا للامتحانات) على توزيع أرقام الجلوس وفق النطاق الجغرافي لسكن الطلاب، إلى جانب تجهيز المراكز بما يُيسِّر وصولهم ويخفف عنهم مشقة التنقل.

كما أسهمت السفارة إسهامًا فاعلًا في التنسيق الأمني مع الجهات المختصة، ممثلةً في الشرطة المصرية و التأمين، الأمر الذي انعكس إيجابًا على انسياب العملية الامتحانية وانتظامها في أجواء آمنة ومستقرة.

كيفَ تعاملتم مع قلق أولياء الأمور، خاصةً مع تزايد تجمعاتهم أمام بعض المراكز؟

ج: عملت لجان التأمين على مدار الساعة بروح من اليقظة والانضباط، عبر الرصد والمتابعة المستمرة، حيث جرى تنظيم دخول الطلاب إلى ساحات المدارس في وقتٍ مبكر، تجنبًا لأي احتكاكات خارجية، وحرصًا على تهيئة بيئة آمنة ومطمئنة تُمكِّن الطلاب من أداء امتحاناتهم في أجواء يسودها الهدوء والتركيز.

ما تقييمكم لسير الامتحانات حتى الآن؟

تسير الامتحانات وفق ما خُطِّط لها بسلاسة وانضباط، بفضل تضافر الجهود وتكامل الأدوار بين جميع الجهات المعنية، من قوة التأمين، والمراقبين، والكنترول، والإشراف الإداري، في تناغم يعكس روح الفريق الواحد وحسّ المسؤولية الوطنية.

هل يمكن أن تُسلِّطوا الضوء على دور سعادة السفير عماد الدين العدوي في هذا العمل؟

لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكافة القائمين على أمر الامتحانات، وعلى رأسهم سعادة السفير/ عماد الدين عدوي، لما بذلوه من جهودٍ مقدرة في الإعداد والتجهيز، والتي تُوِّجت بنجاحٍ ملموس في سير العملية الامتحانية بالصورة المنشودة. كما نثمن الدور الفاعل للجنة العليا للامتحانات برئاسة د. عبد المحمود النور، مدير مدرسة الصداقة، و السيد/ المستشار العميد قريب الله عبد العزيز ونائبه السيد العقيد/ حسن حجاج و مساعديه وكافة الجهات ذات الصلة.

كلمة أخيرة توجهونها في ختام هذا الحوار؟

في البدء، أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأسرة التربوية والتعليمية بمدرسة كلية السلام للغات المصرية، ممثلةً في السيدة المديرة/ عبير كامل، والسيد النائب/ أحمد غنيم، وكافة الكوادر العاملة، لما أبدوه من تعاونٍ مثمر وتنسيقٍ محكم مع الكنترول ومساعديه، وقوة التأمين، والإشراف الإداري.

كما أحيي أولياء الأمور على صبرهم وحرصهم، وأتمنى لأبنائنا الطلاب دوام التوفيق والنجاح، وأن يكونوا لبناتٍ راسخة في بناء مستقبل السودان.

وأؤكد أن قوة التأمين تمثل ركيزةً أساسية في إنجاح العملية الامتحانية، لما تضطلع به من مهام جسيمة في تأمين المراكز والطلاب، عبر عملٍ دؤوب متناغم مع سائر اللجان. ويُعزى هذا التوفيق (بعد توفيق الله) إلى الجهود المخلصة، وحُسن التنسيق، والعمل بروح الفريق الواحد تحت مظلة الكنترول ومساعديه والإشراف العام.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر لصحيفة القوات المسلحة السودانية على هذا الاهتمام الإعلامي المُقدَّر.

في المنبر الدوري لوكالة السودان للأنباء..

الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة.. «حرية الصحافة» بين الإنضباط المهني والإلتزام بمواثيق الشرف الصحفي..

رصد ومتابعة: المحرر السياسي

3

القوات المسلحة

العدد 67363

الثلاثاء

18 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 5 مايو 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

نظمت وكالة السودان للأنباء (سونا) المنبر الدوري رقم (54) بالتعاون مع مركز الفضاء العالمي، احتفاءً باليوم العالمي لحرية الصحافة، تحت عنوان: "حرية الصحافة بين الانضباط المهني والالتزام بمواثيق الشرف الصحفي"، وذلك بقاعة المركز الثقافي بأم درمان، بمشاركة عدد من المختصين والمهتمين بالشأن الإعلامي.. شهدت الفعالية وقفة من الحضور وفاءً للشهداء من الصحفيين الذين فقدوا أرواحهم نتيجة الاستهداف المباشر من المليشيا، وتذكيرًا للعالم والمنظمات الحقوقية بالمعتقلين والذين تم إخفاؤهم قسرًا والذين يتعرضون للانتهاكات على يد المليشيا المتمردة.. اتسم المنبر بالمكاشفة والطرح الصريح، حيث تلاقت الأصوات وتقاطعت الرؤى في نقاش مفتوح حول واقع المهنة وتحدياتها، والكشف عن تفاصيل دقيقة تتعلق بالصحفيين والصحافة الورقية، وسط حضور لافتٍ ومشاركة فاعلة، أبرزها حضور وزير الثقافة والإعلام بولاية الخرطوم الطيب سعد..

وزير الثقافة والإعلام و بولاية الخرطوم يؤكد على الدور المحوري للصحافة ويمتدح جهود الصحفيين في التصدي للحملات الموجهة ضد العودة والاستقرار

مدير عام سونا: الصحفي الواعي يمثل شريكاً أصيلاً في صناعة الاستقرار وبناء الوعي المجتمعي

نائب رئيس اتحاد الصحفيين يشيد بصمود الصحفيين السودانيين في أداء الرسالة والتمسك بالمهنية رغم المخاطر

نقاش هادف ورؤى مستنيرة

حظي المنبر بنقاش هادف حول قضايا الحريات الصحفية، والتحديات التي تواجه الصحافة الورقية في ظل التحولات الرقمية، مع التأكيد على أهمية تحقيق التوازن بين حرية التعبير والالتزام بالمعايير المهنية. وأكد المشاركون على ضرورة ترسيخ مبادئ الشفافية والمصداقية، وتعزيز بيئة العمل الصحفي، بما يضمن حماية الصحفيين ويعزز دور الإعلام في خدمة المجتمع، كما تطرقت مداخلات الصحفيين إلى عدد من الموضوعات والقضايا التي تهم الصحفيين، تضمنت مقترحات لمعالجة أوضاع الصحافة والصحفيين مستقبلاً، إضافة إلى مناقشة أبرز العقبات والتحديات التي تواجه المجال. وطالب المتحدثون بضرورة تفعيل آليات التواصل مع الجهاز التنفيذي للدولة وإنشاء آليات فعالة لتسهيل مهمة الصحفيين وحماية المهنة من التعديات والتغول ومعالجة السلبيات المتصلة بالمجال.

اشادة مستحقة

وأشاد وزير الثقافة والإعلام والسياحة بولاية الخرطوم الاستاذ الطيب سعد الدين بالجهود التي بذلها الصحفيون في التصدي للحملات الموجهة ضد العودة إلى ولاية الخرطوم، مشيراً إلى أن تلك الجهود كان لها أثر كبير في تحقيق الاستقرار وعودة المواطنيين. وجدد الاستاذ الطيب التأكيد على أهمية الدور المحوري الذي تضطلع به الصحافة، بما تمتلكه من أدوات ومنصات قادرة على إيصال الرسالة الإعلامية رغم التحديات، داعياً إلى دمج المنصات الإعلامية وتكاملها بما يعزز الأداء المهني ويرتقي بالعمل الإعلامي. ودعا الأستاذ الطيب إلى تنظيم عمل المنصات الإعلامية وتعزيز دورها، مشدداً على ضرورة إيجاد موارد مستدامة عبر مشروعات خدمية تعود بالنفع على الصحفيين.

الالتزام بالمهنية ودعم الاستقرار

من جانبه أكد المدير العام لوكالة السودان للأنباء، الأستاذ إبراهيم موسى، أن الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة يمثل محطة مهمة لتجديد الالتزام بالدور المحوري الذي تضطلع به الصحافة الحرة والمسؤولة في تعزيز الوعي المجتمعي وترسيخ الشفافية ودعم مسيرة الاستقرار والتنمية في البلاد. وأشاد بالتعاون المثمر مع مركز الفضاء العالمي، معرباً عن ترحيبه بالمشاركين، ومشدداً على أن الصحافة ليست مجرد نقل للأخبار، بل رسالة وطنية وأمانة مهنية تتطلب الالتزام بالمصداقية والموضوعية واحترام أخلاقيات المهنة، بما يحقق التوازن بين حرية التعبير وواجب المسؤولية. وأوضح أن التحديات المتسارعة التي يشهدها العالم الإعلامي تفرض ضرورة ترسيخ مفهوم (الحرية المسؤولة)، التي توازن بين حق الوصول إلى المعلومات والالتزام بمواثيق الشرف الصحفي، بما يحفظ مصالح المجتمع ويعزز الثقة في وسائل الإعلام. وأشار إلى أن وكالة السودان للأنباء، بوصفها مؤسسة إعلامية وطنية، تؤمن بأن حرية الصحافة لا تنفصل عن المهنية والانضباط، وأن الصحفي الواعي يمثل شريكاً أصيلاً في صناعة الاستقرار وبناء الوعي المجتمعي، مؤكداً أن المنبر يهدف إلى فتح حوار مهني جاد يسهم في تطوير الأداء الإعلامي وخدمة القضايا الوطنية.

صمود رغم التحديات

من جهته أكد نائب رئيس الاتحاد العام للصحفيين السودانيين، الأستاذ محمد الفاتح، أن الاحتفال بهذه المناسبة يأتي في ظل أوضاع استثنائية تمر بها الصحافة السودانية نتيجة الدمار الذي طال المؤسسات الصحفية والإعلامية. وأشاد بصمود الصحفيين السودانيين، مؤكداً أنهم واصلوا أداء رسالتهم عبر منصات بديلة، موثقين للانتهاكات ومتمسكين بالمهنية رغم المخاطر وشح الإمكانات. وأشار إلى أن الصحافة السودانية، التي يمتد تاريخها لأكثر من ١٢٠ عاماً، واجهت تحديات كبيرة خلال الحرب، لافتاً إلى تعرض عدد من الصحفيين لانتهاكات جسيمة شملت الاستهداف المباشر، إلى جانب تدمير ونهب المؤسسات الإعلامية وتحويل بعضها إلى مقار عسكرية. وكشف عن استشهاد (٢٦) صحفياً، داعياً المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بحرية الصحافة إلى الاضطلاع بمسؤولياتها في إدانة الانتهاكات، والعمل على حماية الصحفيين وإطلاق سراح المعتقلين، ومحاسبة المتورطين وفق القوانين والمواثيق الدولية.

اهداف سامية

ويأتي هذا المنبر ضمن جهود وكالة السودان للأنباء لفتح قنوات الحوار المهني، وتعزيز دور الإعلام في دعم الاستقرار والتنمية، وترسيخ قيم الحرية والمسؤولية ، ويرى مراقبون انه يحمد للصحافة السودانية مناقشة قضاياها فى سعى الصحفيين لترتيب بيتهم من الداخل ومواجهه تحديات الحرب ، من خلال مساهمتهم فى جهود إعادة الاعمار وتحقيق التنمية والاستقرار باعتبارهم قطاع مهم للمجتمع اسوه بالقطاعات الأخرى التى انتظمت نحو البناء والأعمار.

تديرها شبكات متخصصة من الخارج..

حرب العقول.. الملبشيا تصنع الشائعات لزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة وتماسك الجبهة الداخلية

عمليات ممنهجة يقودها عناصر مرتبطون بالمليشيا عبر منصات رقمية موجهة تسعى لإعادة تشكيل الوعي الجمعي السوداني وفق سرديات مضللة

ما لا تأخذه المليشيا في الحسبان أن وعي المواطن قد تعززت مناعته تجاه الشائعات وبات أكثر تمسكا بالحقيقة

اشارت معلومات وردت في تقرير مسرب إلى وجود شبكة منظمة تدير عمليات تضليل إعلامي ممنهجة من خارج السودان مستهدفة التأثير على الرأى العام وبث الشكوك داخل الجبهة الداخلية في واحدة من أخطر صور حرب العقول التي ترافق الحرب في السودان، وبحسب فحوى التقرير فإن هذه الشبكة لا تعمل بشكل عشوائي بل ضمن هيكل منسق يقوده عناصر مرتبطون بالمليشيا برئاسة القوني حمدان دقلو حيث يدار مطبخ الشائعات من العاصمة اليوغندية كمبالا عبر أدوات إعلامية ومنصات رقمية موجهة تسعى لإعادة تشكيل الوعي الجمعي السوداني وفق سرديات مضللة..

بقلم: محجوب ابوالقاسم

قضايا حساسة

وكشف التقرير أن هذه الخلية بدأت نشاطها بتمويل أولي يقدر بنحو ١٠ آلاف دولار خصص لتأسيس مقار تشغيلية وإطلاق حملات إعلامية مدروسة ورغم محدودية المبلغ إلا أن طريقة توظيفه تعكس احترافية في إدارة التأثير حيث تصاغ الشائعات بعناية وتضخ في توقيتات محسوبة مستهدفة قضايا حساسة تمس تماسك الدولة.

زعزعة الثقة

ومن بين أبرز ما ركزت عليه هذه الحملات الترويج لوجود خلافات داخل القيادة خاصة بين رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان وقيادات أخرى في محاولة لزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة وإضعاف الروح المعنوية للجبهة الداخلية، كما أشار التقرير إلى استغلال غرف التضليل الاعلامي التابعة للمليشيا المتمردة، ملفات قبلية مثل ملف قبيلة المحاميد عبر تضخيم الخلافات وتوظيفها لإحداث انقسام اجتماعي بما يخدم أجندة التمرد في استغلال واضح لتعقيدات النسيج الاجتماعي السوداني.

وفي كمبالا حيث تنشط هذه الشبكة تتسع دائـرة العمل لتشمل رصـد الإعلاميين السودانيين ومحاولة استقطابهم عبر واجهات إعلامية مثل مركز إدراك إضافة إلى توظيف منصات رقمية لنشر محتوى موجه يخدم أهدافا محددة ويتضمن المخطط بحسب التقرير محاولة ربط القوى الداعمة للجيش بتوجهات عقدية في خطاب موجه للخارج يهدف إلى تشويه صورة المؤسسة العسكرية وعزلها دوليا.

انتصارات وهمية

ورغـم كثافة هـذا النشاط تعكس هذه التحركات حالة من الارتباك داخل صفوف المليشيا التي يبدو أنها تحـاول تعويض تراجعها الميداني عبر تحقيق تأثير في الفضاء الرقمي من خلال صناعة انتصارات وهمية قائمة على التضليل.

وعي المواطن

غير أن ما لا تأخذه هـذه الشبكات في الحسبان هو أن المواطن بات أكثر وعيا بما يحاك في الغرف المغلقة وأكثر قدرة على قراءة ما وراء الرسائل الموجهة، فالتجربة التي يعيشها الشارع اليوم عززت من مناعته تجاه الشائعات وجعلته أكثر تمسكا بالحقيقة.

إن المواطن يدرك جيدا طبيعة الحـرب النفسية الـدائـرة ويفهم أبعادها وأدواتها لكنه في المقابل ينتظر من الإعلام الرسمي أن يكون في مستوى التحدي عبر المبادرة السريعة لتوضيح الحقائق وكشف الملابسات في وقتها والعمل على إجهاض أي شائعة في مهدها قبل أن تجد طريقها إلى الانتشار ، ففي معركة الـوعـي لا يكفي الإدراك الشعبي وحـده بـل يحتاج إلـى إعـلام مـبـادر حاضر وقادر على حماية الحقيقة من التزييف.

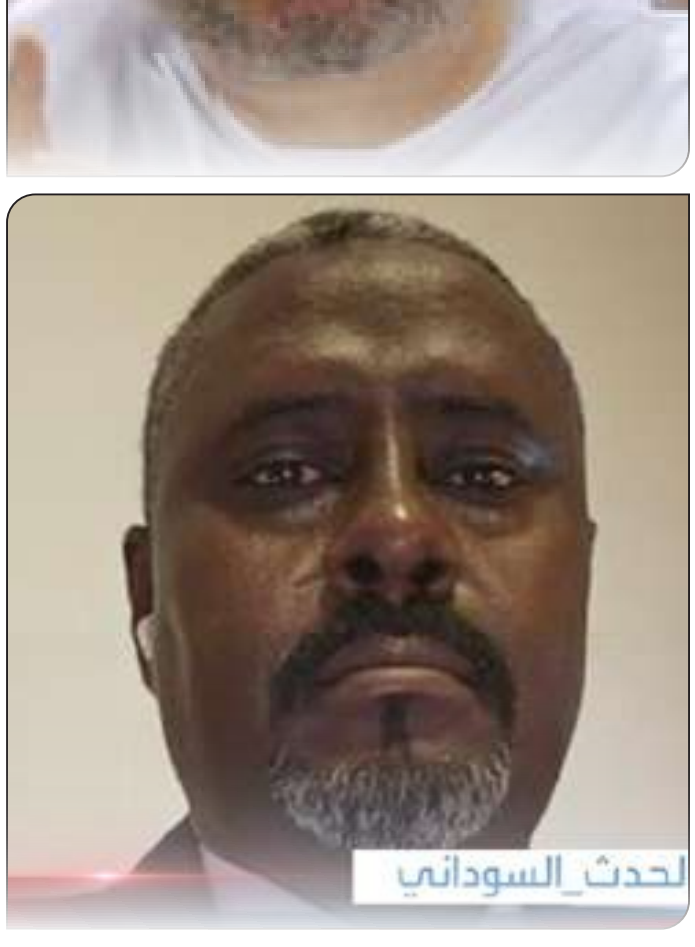

سيظل الجيش السوداني خير اجناد الأرض

مسارب الضي

د. محمد تبيدي

وعلى حد قولي:
إذا اشتدّت الريح في وجه السفينة وانحنى الشراع
فالعاقل من يُمسك الدفّة لا من يُشعل الصراع
فكم من حرب بدأت بشرارة من انفعال
وانتهت بأوطانٍ تندب ضياعها في الضياع
في خضم التَّوترات المتصاعدة، ومع تزايد الحديث عن استهداف منشآت حيوية داخل الخرطوم، تعلو نبرة الغضب الشعبي، ويتنامى سؤال حاد
ماذا لو تم إعلان إثيوبيا دولة عدوان؟
وهل ضرب منشآتها الاستراتيجية كافي؟
سؤال يبدو للوهلة الأولى تعبيراً عن حق مشروع في الدفاع، لكنه في عمقه يفتح أبواباً معقدة لا يمكن إغلاقها بسهولة.
إن منطق الردع مفهوم، بل ومطلوب في ظل التهديدات، لكن الانتقال من الدفاع إلى الهجوم الواسع يحمل في طياته مخاطر تتجاوز حدود اللحظة. فاستهداف منشأة بحجم سد النهضة ليس مجرد عملية عسكرية، بل مقامرة بمصير إقليم كامل. أي خلل في هذا السد قد يؤدي إلى تدفقات مائية كارثية، تُغرق مناطق واسعة، وتدفع ثمنها شعوب لا علاقة لها بالقرار السياسي أو العسكري.
ثم إن الحرب، حين تُفتح أبوابها، لا تسأل عن النوايا بل عن النتائج. فإعلان دولة عدوان يعني عملياً الدخول في مواجهة مفتوحة، قد تستدعي ردوداً أقسى، وتوسّع دائرة الصراع. السودان، الذي يواجه تحديات داخلية معقدة، قد يجد نفسه في مواجهة جبهة خارجية تستنزف ما تبقى من موارده وقدراته، وتُثقل كاهل اقتصاده المنهك.
ولا تقف الخسائر عند حدود الجغرافيا، بل تمتد إلى السياسة الدولية. فاستهداف بنى تحتية مدنية، مثل المطارات أو المنشآت الحيوية، قد يضع السودان في مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي، ويعرّضه لعقوبات أو ضغوط سياسية واقتصادية قد تمكن المليشيا المتمردة من النهوض ثانية بعد أن انكسرة شوكتها. وفي عالم تحكمه المصالح والتحالفات، لذلك خيار الحل الدبلوماسي هو الارجح فإن خسارة الغطاء الدولي قد تكون أكثر كلفة من أي معركة ميدانية.
من زاويةٍ أخرى، فإن التصعيد العسكري لا يُنتج بالضرورة استقراراً، بل قد يفتح الباب أمام فوضى إقليمية. فإثيوبيا ليست دولة معزولة، بل لاعب إقليمي له امتداداته وتحالفاته مع الإمارات والكيان الصهيوني وهم من يدفعوه لخانة اللعب في اي جبهه قتالية، وأي مواجهة معها قد تتحول إلى صراع متعدد الأطراف وظهور حليف اخر، تتداخل فيه الأجندات، وتضيع فيه الأولويات الوطنية.
ومع ذلك، لا يمكن تجاهل حق الدولة في حماية سيادتها وأمنها. لكن هذا الحق لا يُمارس فقط عبر فوهة البندقية بل بالسياسة وبالدبلوماسية، وأيضاً عبر بناء منظومة دفاعية قوية، وتطوير القدرات التقنية لمواجهة التهديدات الحديثة، خاصة المسيرات التي أصبحت أداة رئيسية في الحروب المعاصرة. كما أن العمل الاستخباراتي الفعال بإخراج كل من به شبه خارج الدائرة الأمانة، والتنسيق بين الأجهزة والقوات المساندة وتفعيل دور استخباراتها المضادة، يمكن أن يحقق نتائج حاسمة دون الانزلاق في حرب شاملة.
وفي ذات السياق، يظل المسار الدبلوماسي أداة لا غنى عنها. فإثبات أي اعتداء، وتقديمه عبر القنوات الدولية، قد يفتح الباب أمام دعم سياسي وقانوني، ويُحرج الطرف المعتدي، ويحد من قدرته على التمادي. فالمعركة اليوم ليست فقط في الميدان، بل أيضاً في مراكز القرار الدولي.
أما داخلياً، فإن الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية يُعد أولوية قصوى. فالشعوب التي تواجه التحديات بعقلانية وتماسك، تكون أكثر قدرة على تجاوز الأزمات. وهنا يبرز دور الإعلام، والنخب، في توجيه الخطاب نحو الوعي لا الانفعال، ونحو البناء لا الهدم.
إن السودان يقف اليوم عند مفترق طرق ولا نشك في جنود جيشنا العظيم وقدراتهم القتالية وحبهم للفداء وتقديم أرواحهم رخيصة من أجل الوطن: طريق يقوده الغضب إلى قرارات متسرعة، قد تُكلفه الكثير، وطريق آخر يُدار فيه الصراع بعقل الدولة، حيث تُوزن الخطوات بميزان المصالح لا المشاعر. وبين هذين الطريقين، تتحدد ملامح المستقبل.
فليس كل ما يُغضب يُواجه بالقوة، وليس كل قوة تُستخدم في وقتها المناسب. الحكمة هنا ليست ضعفاً، بل أعلى درجات القوة، لأنها تُبقي الوطن واقفاً، لا منتصراً في معركة وخاسراً في حرب.
وفي نهاية المطاف، يبقى السؤال الحقيقي هل نبحث عن انتصار لحظي؟ أم عن استقرار دائم؟
الإجابة ليست في ساحة القتال فقط، بل في عمق الرؤية التي تقود القرار.
وأنا سأكتب للوطن حتى أنفاسي الأخيرة.

الخرطوم... مدينة تغتسل من غبار الألم، وتنهض من بين الركام بكبرياءٍ مدهش

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

يظل المشهد السوداني عصياً على الانكسار؛ ففي أم درمان،يسمع صوت الأذان فى كل مساجدها الله اكبر الله اكبر و توافد المصلين على المساجد بشكل عظيم كريم رحيم ياسلام تلك البقعة المباركة، فيها تتجلى صورة أخرى للوطن. مدينةٌ تغتسل من غبار الألم، وتنهض من بين الركام بكبرياءٍ مدهش. يعود سوقها الكبير نابضاً بالحياة، تتدفق فيهِ الخيرات، وتفوح منه روائح التوابل، وتزدان واجهاته بالألوان الزاهية، كأنها تعلن انتصار الجمال على القبح. تعود المقاهي عامرةً بأصوات الناس، وتُفتح المحال أبوابها بثقةٍ متجددة، وكأن المدينة تمد لسانها في وجه الخراب، ساخرةً من كل ما أراد لها الانطفاء. حيث جدد رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة السودانية، الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، عهده للشعب بأن تمضي القوات المسلحة بثبات لا يلين نحو اجتثاث المليشيا المتمردة وتطهير كل شبر من تراب الوطن، مؤكداً بوضوح لا لبس فيه أن (لا تفاوض) مع من حمل السلاح في وجه الدولة أو سانده. وقد لامس هذا الإعلان وجدان الشعب، إذ أعاد تثبيت اليقين بأن المعركة ليست مجرد مواجهة عسكرية، بل صراع إرادة بين وطن يسعى للنهوض، وقوى عابثة تتكالب عليه من كل اتجاه.
لقد بدا المشهد، في ذروة عتمته، ككابوس ثقيل تتزاحم فيه وجوه الخراب: مليشيا منفلتة، وأيادٍ خارجية تعبث بخيوط المشهد، وسياسيون باعوا المواقف، وأحزاب أنهكها التصدع، وجموع ضُللت ببريق الشعارات الزائفة. كأنما كان الوطن مسرحاً لدراما سوداء مكتملة الأركان؛ سلاح منفلت، ودماء مسفوكة، ومدن تُحرق، وبيوت تُنهب، وأرواح تُشرد، في مشهد تتكثف فيه كل معاني القسوة والخيانة. غير أن الرهان على صلابة القيادة وتماسك القوات المسلحة لم يكن وهماً؛ فقد انقشعت سحب الفوضى شيئاً فشيئاً، وانكسر حدّ الفوضى أمام عزيمة الرجال. أعادت القوات المسلحة للوطن هيبته، وأعادت للمدن نبضها، فها هي الخرطوم، ومعها حواضر السودان، تغتسل من آثار المحنة، وتستعيد إيقاع الحياة. وقد أثبت البرهان، في خضم هذه الملحمة، أنه ليس قائداً عسكرياً فحسب، بل رجل دولة يمتلك بصيرة السياسة، يوازن بين الحزم والروية، ويواجه التعقيدات الإقليمية والدولية بثبات الواثق وعدالة القضية.
وبرغم مرارة النزوح وطول الطريق، فقد عادت جموعٌ غفيرة من أبناء الوطن(مئات الآلاف من العاشقين لترابه) إلى ديارهم، كأنما عادت الأرواح إلى الأجساد. عادوا يستنشقون نسائم الوطن بشغف، ويغرسون خطواتهم من جديد في دروب المدارس ومقار الأعمال، فاتحين صفحة إعمار جديدة عنوانها الأمل والعمل. غير أن هذا المشهد المشرّق لا يخلو من نشاز؛ إذ ما تزال بعض الأصوات الواهنة، من بقايا أحزاب أنهكها العجز وغيّبها الهوى، تُمعن في تخوين كل وطنّي حر، وتلوّح باتهامات جوفاء لا تسندها حقائق. وهي في ذلك تكشف عن ضيق أفق سياسي، وعجز عن قراءة تحولات الواقع، حتى غدت أسيرة خطاب مستهلك لا ينتج إلا مزيداً من الفرقة والتشويش.
وفي موازاة هذا الصمود، تتكشف ملامح حرب من نوع آخر؛ حرب تُدار في الخفاء، هدفها حجب الحقيقة وتزييف الوعي. عبر منصات ومؤتمرات خارجية، تسعى قوى متواطئة إلى طمس ما جرى من تدمير للمؤسسات الصحية والبنية التحتية، وما ارتُكب من انتهاكات دامية في دارفور وسائر الولايات، حتى لا تبلغ هذه الوقائع مراكز القرار الدولي. ويُسهم هذا التعتيم في إطالة أمد المعاناة، وتعميق جراح الملايين من النازحين واللاجئين.
ولا ينفصل هذا التغييب الإعلامي عن أدوار تخريبية تؤديها بعض القوى الإقليمية، التي وفرت، عبر حدود رخوة، قنوات مفتوحة لتدفق السلاح والدعم اللوجستي، في ظل صمتٍ مقصود يتيح تمرير الصفقات وتغذية الصراع بعيداً عن أعين الرقابة الدولية. كما أن تشابك المصالح بين بعض اللوبيات الخارجية وداعمي المليشيا في المنطقة يعكس سعياً حثيثاً لتقويض مؤسسات الدولة السودانية، وفرض واقع مفكك يخدم مشاريع الهيمنة وإعادة تشكيل الجغرافيا السياسية على حساب وحدة السودان واستقراره.
هنا أم درمان... قلب السودان النابض، ومرآة تاريخه العريق. في أحيائها(العرضة، أبوروف، بيت المال، الثورة، الملازمين، الهاشماب)تتجسد ذاكرة وطنٍ لا يموت. هنا الموردة، وهنا الهلال والمريخ، وهنا تفاصيل الحياة التي تصنع معنى الانتماء. مدينةٌ تعود لتقول، بالفعل لا بالقول، إن السودان باق، وأن شعبه، مهما اشتدت عليه العواصف، قادرٌ على النهوض من جديد.
عجيبةٌ أنتِ يا أم درمان... يا سيدة المدن، ويا قصيدة الوطن التي لا تنتهي. ..ونجدد تقديرنا واحترامنا وعهدنا للرئيس البرهان، ولأركان حربه، ولجيشنا الباسل، إكراماً لبذلهم الغالي والنفيس فداءً للوطن. نحن معكم، حتى ينهض السودان معافىً منتصراً، وتشرق شمسه من جديد على أرض استعادت عافيتها وكرامتها. لكم منا صادق المحبة وعظيم التقدير... وكونوا بخير

"كُبي قهوه " على شارع النيل خطابٌ لم تقتله المنابر

الصمت الممنوع

سارة الطيب

يُقال إن أقصر الطرق إلى قلب الإنسان هو الصدق، وأقصر الطرق إلى طمأنينة الشعوب هي (التفاصيل الصغيرة). في زحمة المانشيتات العريضة، وصوت الرصاص، وبيانات القلق، تبرز أحياناً صورة واحدة تشبه (استراحة محارب) أو (نسمة باردة) في هجير الصيف، لتقول ما عجزت عنه المجلدات. مشهد (كُبي الجبنة) على ضفاف النيل لم يكن مجرد بروتوكول سياسي، بل كان قصيدة إنسانية كُتبت برائحة البُن والهبهان (الهيل) والجنزبيل.. والكيف جبنة...
أحياناً، لا تحتاج الأوطان إلى خطابات طويلة... يكفي (كُبي قهوة) في الوقت الصحيح.
وتبقى بين الركوة والفنجان.. حكاية وطن يُرمم نفسه
فزيارة رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان إلى شارع النيل لم تكن مجرد جولة عابرة، ولا لحظة عفوية لتناول فنجان قهوة... بل كانت رسالة عميقة، مختصرة، لكنها مليئة بالدلالات.
في مشهد بسيط، حين قال (كبي قهوة) أو (كبي جبنة) على ضفاف النيل، بدأ وكأنه يخاطب وجدان الشعب السوداني أكثر من مخاطبته عبر المنابر الرسمية. لم يكن الحديث كثيراً، لكن الفعل نفسه كان أبلغ من كل الخطب.
في الثقافة السودانية، (الجبنة) ليست مجرد مشروب للتنبيه، هي طقس اجتماعي كامل. هي اللحظة التي تذوب فيها الفوارق الطبقية، ويجلس فيها الغريب بجانب القريب. عندما يختار القائد أن يجلس في ذات المكان الذي يجلس فيه البائع ، والطالب، والعامل والغني ورجل المال والأعمال والمهندس والطبيب ، فهو لا يقدم رسالة أمنية فحسب، بل يقدم رسالة (ونس). والونس في لغتنا هو الأمان، هو أن تشعر بأنك لست وحدك، وأن من يقود السفينة يشاركك الجلوس على ذات الرصيف الذي تعب من وقع الخطى المتعبة.
ولطالما كان شارع النيل هو (ديوان السودانيين) الكبير. هناك، حيث يلتقي النيلان، تلتقي الأرواح لتنفض غبار اليوم. عودة الحياة لهذا الشارع عبر فنجان قهوة، هي بمثابة إعلان بعودة الروح للجسد. هي محاولة لترميم الذاكرة التي خدشتها الحرب، واستبدال صور الخوف بصورة رجل بهدوء وبضحكة تفرح القلب ، يطلب قهوته كما يطلبها أي (زول) بسيط، دون حواجز زجاجية أو جدران أسمنتية.
فالقهوة تُصنع على نار هادئة، وتحتاج وقتاً لتخلص، تماماً كالسلام والاستقرار. (كُبي القهوة) في هذا التوقيت هو دعوة للاستراحة من الركض خلف القلق، وهو اشارة إلى أن (الكيف) الذي فُقد في سنوات الشدة، بدأ يعود ليعدل مزاج المدينة المنهكة.
هذه الزيارة تحمل في طياتها عدة رسائل واضحة وانها وصلت بدون ميكرفون...
أولاً، رسالة طمأنينة:أن الحياة بدأت تعود إلى طبيعتها، وأن الأماكن التي كانت شاهدة على القلق والخوف، يمكن أن تعود كما كانت مليئة بالحياة، بالناس، وبالدفء السوداني المعروف.
ثانياً، رسالة قرب: حين يختار القائد أن يجلس وسط الناس، بلا حواجز، ويتشارك معهم تفاصيلهم اليومية البسيطة، فهو يقول: (أنا منكم، وأعيش معكم نفس اللحظة).
ثالثاً، رسالة ثقة: الثقة في استقرار الأوضاع، وفي قدرة الدولة على استعادة الأمن، وفي أن القادم أفضل مهما اشتدت الظروف.
رابعاً، رسالة رمزية:(كُبي القهوة) هنا ليس مجرد مشروب، بل هو رمز للحياة السودانية، للبساطة، للونس، وللروح التي لا تنكسر. كأنها دعوة غير مباشرة للناس أن يعودوا، أن يحيوا تفاصيلهم، وأن يتمسكوا بالأمل.
في النهاية، ما فعله البرهان في شارع النيل هو خطاب صامت... لكنه وصل.
رسالة تقول إن السودان، رغم الجراح، ما زال قادراً على النهوض، وأن الحياة ستنتصر، ولو بفنجان قهوة على ضفاف النيل.
وظهور الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان في شارع النيل كان مشهداً بسيطاً جداً، لكنه حمل معنى كبير. بهدوء، بلا تكلف، كأي مواطن يبحث عن لحظة عادية وسط أيام ليست عادية.
فنجان القهوة لم يكن مجرد قهوة...
كان رسالة تقول: (الدنيا لسة بخير).
والجلوس في شارع النيل لم يكن صدفة...
كان إعلاناً أن المكان الذي خاف الناس عليه، عاد يحتضنهم من جديد.
في تلك اللحظة، لم يكن هناك قائد وشعب...
كان هناك إنسان يطمئن إنسان.
رسالة هادئة، لكنها عميقة:
أن الحياة، مهما توقفت قليلاً... ستعود
في النهاية، الأوطان لا تُبنى فقط بالقرارات السياسية، بل تُبنى بالإحساس، بالحب، بالأمان وبالانتماء. عندما يشعر المواطن أن قائده يشاركه (رصيف الأمل) وفنجان القهوة، يولد نوع من الثقة العفوية التي لا تحتاج لمترجم.
لقد كان ذلك الفنجان (أبلغ خطاب)، لأنه خاطب الوجدان قبل العقل، وقال للناس بلسان الحال: (اجلسوا، اطمئنوا، واشربوا قهوتكم.. فالسودان لا يزال بخير، والنيل لا يزال يجري، والحياة مهما تعثرت.. ستستمر.)

بقلم

الطيب المكابرابي

اليوم العالمي لحرية الصحافة حسرات وعبرات

يحتفل العالم اليوم باليوم العالمي لحرية الصحافة احياءا لذكرى اعلان ويندهوك حيث اجتمع الصحافيون الأفارقة في مثل هذا اليوم من العام ١٩٩١ووضعوا إعلانا يدعو الحكومات لاحترام حرية الصحافة وحقوق الصحافيين وحق المجتمع في الحصول على المعلومات والاطلاع على الآراء دون تقييد.
ونحن في العام السادس والعشرين بعد الالفين لابد أن نتلفت خلفنا وننظر إلى العام المنقضي ولا ننسى النظر في عامنا الحالي الذي انقضى ثلثه وماحدث فيه والذي قبله من تطورات سالبة وموجبة في حق الصحافة والصحافيين... اخر الاحصائيات تقول إن العام المنصرم وبحسب منظمات حقوقية ومعنية بأحوال الصحافة والصحافيين أن ١٢٩صحافيا حول العالم قتلوا اكثرهم على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي
أما في الداخل فقد أشارت تقارير إلى مقتل حوالي ١٥صحافيا جراء الحرب الدائرة في البلاد فيما تم اسر الكثيرين والتنكيل بهم على يد مليشيا الدعم السريع لأسباب مرتبطة بادائهم المهني فيما لايزال بعضهم قيد الأسر حتى الآن.. هذا إلى جانب الدمار الكبير والتخريب المتعمد الذي طال الدور الصحفية والمطابع ومقار الإذاعات والقنوات الأمر الذي انعكس سلبا على حياة ممارسي مهنة الصحافة مااضطر بعضهم وبعض المؤسسات اللجوء إلى أماكن اخرى لممارسة مهنتهم من هناك ومارس البعض اعمالا لا علاقة لها بمهنة الصحافة وظل آخرون بلا عمل ولا كسب طيلة المدة من هجوم المتمردين على مواقع عملهم وحتى الآن ... تدهورت المهنة خلال هذه الفترة وتخلت كثير من المؤسسات المعنية بهذا القطاع عن مسؤولياتها في رعاية الصحافيين والمحافظة على المهنة حتى ولج من أبوابها المشرعة دون رقيب من لاعلاقة لهم بها واصبحوا بقدرة قادر هم وهن مصدر الخبر وأصحاب الحظوة والمكانة والأعلى صوتا في هذا الزمان.!! نتحسر على حال الصحافة في يوم الاحتفال بحرية الصحافة ونحن نرى غثا يغزو كل المنصات وشتما متبادلا بين صحافيين وصحافيات لم يتخلقوا بأخلاق هذه المهنة ولم يحعلوا من ميثاق الشرف الصحفي مرجعية لما يكتبون ولم يعلموا أنهم يسيئون إلى هذه المهنة والى ذواتهم بمثل هذا الغث ومتسخ الغسيل الذي ينشرون... نترحم على زملاء فقدناهم خلال سني الحرب هذه منهم من قتل ومنهم من مات غبنا ومنهم من توفي بعيدا عن الاوطان جراء حرب الجنجويد .. ننتظر ونحن على أبواب عام جديد أن يرتفع صوت الحقوقيين وشراء العالم ضد مايحدث للصحافيين عالميا وضد انتهاكات الجنجويد هنا أن تتجه المؤسسات المعنية في بلادنا نحو القيام بواجباتها تجاه الصحافة بالعمل على اعادة اعمار مادمرته الحرب من دور الصحف والمطابع والإذاعات والقنوات ولو بقروض ميسرة من المصارف أو بمحفظة تنشأ لهذا الغرض وان تلتفت الجهات المعنية بضبط المهنة وأداء الصحافيين إلى مهمتها ودورها المنوط بها وان تعمل القانون لبتر كل من لا يحترم المهنة ولا القراء عن جسد هذه المهنة وابعاده وحرمانه من حمل هذه الصفة التي لايستحقها الا ذوي الاخلاق... وكان الله في عون الجميع

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

أنمـاط مروعة للعنف الجنسـي تكشفـها مسؤولة أممية

في مطلع العام 2026 وفي مقابلة مع قناة الجزيرة، كشفت ريم السالم المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد المرأة، تفاصيل مروّعة عمّا شاهدته خلال مهمتها إلى السودان، واصفة الوضع بأنه كارثي وأسوأ بكثير مما كانت تتوقعه أو قرأت عنه سابقًا.

وقالت السالم أنها وجدت عنفًا جنسيًا واسع النطاق ومنهجيًا، مورس على نطاق هائل. وأوضحت أن العديد من النساء والفتيات اللواتي تحدثت إليهن تعرّضن لاغتصاب وحشي، شمل الاغتصاب الجماعي والاغتصاب أمام أفراد الأسرة. وأضافت أن آثار هذه الجرائم لا تقتصر على الأذى الجسدي المباشر، بل تخلّف صدمة نفسية عميقة وطويلة الأمد، لا تطال النساء والفتيات فقط، بل تمتد أيضًا إلى الرجال الذين أجبروا على مشاهدة هذه الانتهاكات. وأشارت إلى أن عجز الرجل عن حماية أسرته في مثل هذه الظروف يشكّل عبئًا نفسيًا واجتماعيًا ثقيلًا داخل المجتمع السوداني.

وأكدت أن ذلك يجعل العنف الجنسي قضية شديدة الحساسية والصعوبة داخل المجتمع السوداني، حيث لا تزال الوصمة الاجتماعية تمنع كثيرًا من الناجيات من الإبلاغ عمّا تعرّضن له. ووفقًا للسالم، فإن هذا العنف، إلى جانب أشكال أخرى من الانتهاكات، استُخدم عمدًا كسلاح حرب لتدمير

المجتمع السوداني عبر تمزيق نسيجه الاجتماعي وتفكيك تماسكه.

وأوضحت السالم أن النساء اللواتي قابلنهن قدمن من مناطق كانت خاضعة لسيطرة مليشيا الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها، مشددة على أن هذه الجهات هي التي كان يفترض بها تحمّل المسؤولية عمّا حدث. وقالت إنها تحدثت إلى عدد كبير من النساء والفتيات اللواتي فررن من الفاشر وكردفان ومناطق أخرى، ووصلن في أوضاع إنسانية بالغة القسوة بعد أن عشن تحت الحصار، وعانين من الجوع، واستغرقت رحلات نزوحهن أيامًا طويلة.

وفي حديثها عن تجربتها، قالت السالم إن هناك قصصًا بعينها لم تستطع تجاوزها بسهولة، مشيرة إلى كثرة الحالات التي صادفتها خلال الرحلة. كما سلطت الضوء على أمر ترك أثرًا عميقًا لديها، وقالت إنها لم تكن تدركه على هذا النحو قبل الزيارة، وهو أن خط الدعم الأول والأخير لمورية للنازحين والمتضررين من الحرب لم يكن المنظمات الدولية، بل المجتمعات السودانية المحلية نفسها. فقد فتحت هذه المجتمعات أبوابها وبيوتها، وتقاسمت القليل الذي تملكه مع القادمين من دارفور وكردفان وغيرها من المناطق المتأثرة بالحرب.

وأضافت أن المعاناة لم تقتصر على الفارين من دارفور وكردفان، إذ عانى كثير من المدنيين السودانيين معاناة شديدة خلال فترة سيطرة مليشيا الدعم السريع على الخرطوم نحو و عامين، وكذلك على ود مدني وأجزاء من ولاية الجزيرة. وإلى جانب العنف الجنسي ضد النساء، تحدثت السالم عن عنف اقتصادي واسع النطاق، قائلة إنها لم تكن تتصور حجم النهب الذي جرى، ولا مستوى تدمير الممتلكات، من المنازل إلى سرقة المحاصيل والذهب، وحتى الاستيلاء على مبالغ مالية بسيطة من الأفراد.

وبحسب السالم، ترافق ذلك مع إذلال متعمّد للمدنيين وتدمير منهجي للبنية التحتية، مؤكدة أن ما شاهدته لم يكن حوادث فردية معزولة، بل نمطًا منظمًا وواسعًا من الانتهاكات والدمار.

سليمى إسحق: مليشيا الدعم السريع كثّفت عمليات التجنيد القسري في ولايتي غرب وجنوب كردفان، مستهدفة فئات عمرية صغيرة، في ظل غياب أي اعتبارات إنسانية أو قانونية.

من جانبها كشفت وزيرة الدولة للتنمية الاجتماعية والموارد البشرية السودانية، سليمى إسحاق، عن ما وصفته بتصاعد خطير في انتهاكات مليشيا الدعم السريع بحق المدنيين، مؤكدة تلقي الحكومة تقارير موثقة تشير إلى توسع واسع في التجنيد القسري للأطفال والشباب، إلى جانب ممارسات عنف ممنهجة طالت النساء في مناطق عدة من البلاد.

وقالت الوزيرة، في تصريحات إعلامية في يناير ٢٠٢٦، إن مليشيا الدعم السريع كثّفت خلال الأسابيع الأخيرة عمليات التجنيد القسري في ولايتي غرب وجنوب كردفان، مستهدفة فئات عمرية صغيرة، في ظل غياب أي اعتبارات إنسانية أو قانونية، معتبرة أن هذه الممارسات تمثل خرقاً فاضحاً لكل القوانين الدولية.

ليست مجرد وسيلة للراحة بل هي صمام أمان يمنع تكرار مأساة ضياع ذاكرة الدولة

الثورة الرقمية والحكومة الإلكترونية ضرورة تنهي عصر الورق

في خطوة تعيد تعريف مفهوم إدارة الدولة يقف السودان على أعتاب تحول رقمي غير مسبوق، تقوده وزارة الاتصالات والتقنية الرقمية. فبعد سنوات من الاعتماد على النظام الورقي الذي كشف عن هشاشته مع اندلاع الحرب وضياع آلاف المستندات الرسمية جاء إطلاق خدمة «USSD» (بروتوكول الاتصال المباشر) ليكون بمثابة المفتاح الإلكتروني لدخول عصر الحكومة الإلكترونية المتكاملة.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

لم تكن فكرة التحول الرقمي في السودان مجرد رفاهية تقنية بل تحولت إلى ضرورة وجودية بعد أن تسببت الحرب الأخيرة في تدمير أو سرقة وثائق لا تُقدّر بثمن من مؤسسات الدولة بدءاً من السجلات المدنية والعقود العقارية وصولاً إلى الملفات القضائية والخدمية. المستندات التي لم تكن ممسوحة ضوئياً أو محفوظة رقمياً تلاشت تماماً مما عرقل معاملات المواطنين وأغرق الدوائر الرسمية في فوضى إدارية خانقة.

هنا ادركت الدولة أن التمسك بالنظام الورقي لم يعد خياراً بل مخاطرة تهدد استمرارية الحكم والخدمات الأساسية.

إنجاز استراتيجي خدمة USSD تمهد الطريق

وسط هذه التحديات نجحت وزارة التحول الرقمي والاتصالات في إطلاق خدمة «USSD» كبروتوكول اتصال مباشر لا يحتاج إلى إنترنت وهو ما يجعل الخدمات الحكومية في متناول أي مواطن، حتى في المناطق النائية أو تلك المتأثرة بانقطاع الشبكات. هذا الإنجاز لم يكن مجرد تحديث تقني بل هو الأساس الذي ستبنى عليه المنصة الرقمية الموحدة التي تهدف إلى نقل كل الخدمات والمؤسسات الحكومية إلى الفضاء الإلكتروني.

هذه الخدمة الجديدة اصبحت هي الجسر الذي يصل المواطن بالخدمة في أي مكان وزمان. تخيل أن تستخرج وثيقة ميلاد أو تدفع فاتورة أو تقدم طلب ترخيص فقط عبر الضغط على #١٢٣* مثلا من هاتفك البسيط. هذا ليس حلما إنه واقع بدأنا نبنيه .

مزايا النظام الحكومة الالكترونية إدارة الدولة من أي مكتب أو مدينة

لا يقتصر التحول على تقديم الخدمات فقط بل يمتد إلى فلسفة كاملة في إدارة الدولة. فبمجرد اكتمال المنصة الرقمية التي تضم جميع مؤسسات الدولة، ستصبح الإدارة المركزية ممكنة من أي مكان في السودان. مثلا الإحصاء والسجل السكاني ،دليل الخدمات الموحد ، القرارات، التعيينات، الصفقات، العطاءات، والسجلات ، فتح حسابات بنكية اونلاين، إنشاء الشركات، سوق الخرطوم للأوراق المالية، الاستثمار كل هذه الخدمات ستدور عبر نظام رقمي مشفر يسمح لمجلس الوزراء أو الوزارات المختلفة بالإشراف على سير العمل لحظياً دون حاجة إلى التواجد الفيزيائي في ولاية معينة.

هذا النظام سيجعل الدولة أكثر انفتاحاً وسهولة في التعامل حيث لن يضطر المواطن إلى الانتظار لساعات أو التنقل بين العاصمة والولايات لإنجاز معاملة. كما سيساهم في الشفافية ومكافحة الفساد حيث يتتبع كل إجراء بصمة رقمية لا تُمحى.

تحديات وأمال وطنية

مع أن الطريق لا يزال يحتاج إلى بنية تحتية قوية وتأمين سبراني ضد الاختراقات فإن الفرصة سانحة لتعويض ما ضاع من وثائق في الحرب. وزارة الاتصالات تعمل حالياً على مسح المستندات المتبقية ضوئياً وإدخالها في سحابة وطنية محمية، بالتنسيق مع وزارة المالية والعدل.

المواطن السوداني الذي ملأ الانتظار في طوابير الدوائر الحكومية تحت أشعة الشمس يمكن ان يرى اليوم بارقة أمل في هاتفه المحمول. الثورة الرقمية ليست مجرد وسيلة للراحة بل هي صمام أمان يمنع تكرار مأساة ضياع ذاكرة الدولة في زمن الحروب. السودان قادراً على تحويل هذه الرؤية إلى واقع كامل بقوة والمؤشرات تقول إن يمكن لوزارة التحول الرقمي مع الجهات الحكومية الأخرى قادره علي قلب الصفحة الورقية القديمة مهما كانت التكاليف.

أبوبكر على طه يكتب: تقدير موقف إستراتيجي بعنوان: التدويل وإعادة تشكيل السيادة السودانية: من احتكار القرار إلى هندسة المجال السيادي

التحدي الذي يواجه السودان اليوم لا يتمثل في التدويل بحد ذاته بل في القدرة على إعادة تعريف العلاقة معه

السيادة تعني فكرة الاحتكار الكامل للقرار داخل حدود الدولة غير أن هذا التصور الكلاسيكي غير موجود اليوم

الدول لا تفقد سيادتها عندما تتعرض للضغط، بل عندما تعجز عن إدارة هذا الضغط وتحويله إلى فرصة استراتيجية

> في لحظات الأزمات الكبرى لا تختبر الدول في قدرتها على إدارة الحرب انما بمدي قدرتها على حماية جوهرها السيادي في الحالة السودانية لا تمثل الحرب الدائرة بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع المتمردة مجرد صراع عسكري داخلي على العكس تحولت إلى مدخل واسع لعمليات تدويل متعددة المستويات أعادت صياغة طبيعة القرار وحدود الفعل الوطني وموقع الدولة في معادلة السلطة الإشكالية غير محصورة في سؤال هل التدويل يهدد السيادة؟ على العكس أصبحت أعمق من ذلك؟ كيف يعاد تشكيل السيادة السودانية تحت ضغط التدويل؟ ومن يمتلك القدرة على التحكم في هذه العملية؟ السيادة في سياق متحول من المطلق إلى النسبي تاريخيا ارتبط مفهوم السيادة بفكرة الاحتكار الكامل للقرار داخل حدود الدولة غير أن هذا التصور الكلاسيكي غير موجود اليوم في عالم تحكمه التشابكات الدولية وتداخل الفواعل وتعدد مراكز التأثير في هذا السياق أصبحت السيادة وظيفية لا مطلقة نسبية لا نهائية قابلة للتفاوض لا مفروضة أحاديا ما يواجهه السودان اليوم ليس فقدانا مباشرا للسيادة انما تحولا في طبيعتها من سيادة محتكرة إلى سيادة معاد توزيعها عبر مسارات خارجية وداخلية متداخلة.

طبيعة التدويل في الحالة السودانية

التدويل في الحالة السودانية لا يمكن اختزاله في مفهوم التدخل التقليدي انما عملية مركبة تتخذ عدة أشكال: تدويل سياسي عبر منصات الوساطة والمؤتمرات الدولية، تدويل إنساني من خلال منظومات الإغاثة وإدارة الأزمة، تدويل أمني غير مباشر عبر التأثير في موازين القوة هذه الأنماط لا تعمل بمعزل عن بعضها بل تشكل معا منظومة إدارة خارجية للأزمة يتحول فيها السودان تدريجيا من فاعل رئيسي إلى ساحة تتقاطع فيها إرادات متعددة.

تحولات مركز القرار من الداخل إلى الخارج

أخطر ما أفرزه التدويل ليس الضغط الخارجي انما إعادة توزيع مركز القرار في حين كان القرار السيادي يصنع داخل مؤسسات الدولة أصبحت مخرجاته اليوم تتشكل في منصات تفاوض خارجية، أطر إقليمية ودولية، توازنات مصالح بين قوى غير سودانية هذه الظاهرة تمثل تحولا عميقا من احتكار القرار إلى تداوله من سيادة مركزية إلى سيادة متشظية حيث لم تصبح الدولة وحدها المحدد النهائي لمسارها السياسي.

إعادة هندسة الصراع عبر التدويل التدويل لا يكتفي بإدارة الصراع انما بل يسهم في إعادة تعريفه، في العديد من المقاربات الدولية يعاد توصيف الحرب من: تمرد على الدولة إلى نزاع بين طرفين، اختلال في الشرعية إلى توازن بين فاعلين هذا التحول في التوصيف ليس مسألة لغوية بل هو تحول في بنية الشرعية السياسية حيث يعاد توزيع الاعتراف وتعاد صياغة موازين القوة على أسس جديدة لا تعكس بالضرورة الواقع السيادي للدولة.

مفارقة السيادة والشرعية الدولية تواجه الدولة السودانية معادلة دقيقة: كلما انخرطت في التدويل ازدادت قدرتها على اكتساب شرعية دولية وكلما توسع هذا الانخراط تقلص هامش القرار السيادي المستقل وهنا تكمن المفارقة التدويل يمنح الاعتراف لكنه يقيد الإرادة بالتالي التحدي ليس في القبول أو الرفض بل في إدارة هذا التوازن الحرج دون التفريط في أي من الطرفين.

التدويل بين التهديد والفرصة

القراءة الاستراتيجية الرصينة لا تنظر إلى التدويل بوصفه شرا مطلقا أو حلا كاملا بل أداة مزدوجة كتهديد يفتح المجال لفرض أجندات خارجية يعيد تشكيل مراكز القوة داخليا ويضعف القدرة على التحكم الوطني، كفرصة يتيح بناء تحالفات مؤثرة يوفر غطاء سياسيا ودبلوماسيا يخلق مساحات للمناورة الاستراتيجية من ثم القيمة الحقيقية لا تكمن في التدويل ذاته بل في كيفية توظيفه.

موقف الدولة بين الرفض وإدارة التدويل

الرفض المطلق للتدويل رغم وجاهته السيادية ربما يؤدي إلى العزلة وفقدان التأثير في المقابل الانخراط غير المشروط يفتح الباب لتآكل القرار الوطني وفقا لذلك الخيار الاستراتيجي الأمثل يتمثل في الانتقال من رفض التدويل إلى إدارته بوعي سيادي متقدم أي الانخراط الانتقائي تحديد الخطوط الحمراء، الحفاظ على مركز القرار الداخلي.

السيناريوهات المستقبلية

يمكن تصور ثلاثة مسارات رئيسية تدويل كامل تتآكل فيه السيادة تدريجيا يتحول القرار إلى الخارج، توازن سيادي تدار علاقة التدويل بشكل انتقائي ومتوازن، استعادة المبادرة الوطنية عبر مشروع داخلي قوي يعيد مركز القرار إلى الداخل.

نحو مفهوم السيادة التفاعلية

في ضوء هذه التحولات تبرز الحاجة إلى تبني نموذج جديد يمكن تسميته بالسيادة التفاعلية وهي سيادة لا تنعزل عن العالم ولا تذوب فيه بل تتفاعل معه بشروطها، مرتكزاتها وحدة القرار الوطني، إدارة التدويل لا رفضه، بناء تحالفات مرنة، امتلاك خطاب سياسي موحد.

الخاتمة

التحدي الذي يواجه السودان اليوم لا يتمثل في التدويل بحد ذاته بل في القدرة على إعادة تعريف العلاقة معه

الدول لا تفقد سيادتها عندما تتعرض للضغط، بل عندما تعجز عن إدارة هذا الضغط وتحويله إلى فرصة استراتيجية عليه مستقبل السيادة السودانية لن يحسم برفض التدويل أو قبوله بل بمدى قدرة الدولة على استعادة مركز المبادرة وتوحيد جبهتها الداخلية وإعادة تموضعها في النظام الإقليمي والدولي لأن السيادة في عالم اليوم لا تمثل معطى ثابتا بل أصبحت مشروعا سياسيا يبنى، ويدار ويعاد تشكيله باستمرار.

في ليلة احتفالية وطنية واجتماعية ..

اليوم ثلاث مباريات في دورة شهداء الكرامة للأندية بام درمان

متابعة وتصوير اعلام الدورة

تقام في الرابعة من عصر اليوم الثلاثاء ثلاث مباريات ضمن المرحلة الأولى لدورة شهداء معركة الكرامة الرياضية للأندية المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة وذلك كمايلى

شباب المـوردة والـقدس باستاد المـوردة بام درمـان بانت غرب من المجموعة الرابعة

لشباب الموردة ثلاث نقاط جمعتها بعد الفوز على قلب الاسد بهدفين مقابل هدف وخسر من بيت المال بهدف مقابل هدفين وللقدس نقطة واحدة جمعها بعد تعادله مع نجوم البركة بهدف لكل وخسارته من قلب الاسد بهدفين مقابل أربعة

نجوم البركة وبيت المال بملعب بانت شرق من المجموعة الرابعة

لنجوم البركة نقطة واحدة جمعها بعد تعادله مع القدس بهدف لكل ولبيت المال ثلاث نقاط جمعها بعد الفوز على شباب المـورده بهدفين مقابل هدف

الحرية والنسور بملعب ليما ببانت غرب من المجموعة الثالثة

للحرية ثلاث نقاط جمعتها بعد الفوز على الثورة بثلاثة أهـداف مقابل هدفين وللنسور اربع نقاط جمعها بعد الفوز على شباب الربيع بأربعة أهـداف دون مقابل والتعادل مع الثورة بهدف لكل

وتـتـواصـل المـنـافـسـة عـصـر غد الأربعاء باربع مباريات على النحو التالي

ابوسعد وابوكدوك باستاد الموردة بام درمان بانت غرب

شباب ام درمان وفاشر السلطان بملعب بانت شرق

شـبـاب بـري والـشـاطـي بملعب ابوعنجة

المخدرات والزهرة بملعب ليما ببانت غرب

الموردة تعود للانتصارات وتكسب حي الضباط امس

عادت الموردة للانتصارات بعد فوزها على حي الضباط دون مقابل عصر امس بملعبها بام درمان بانت غرب ضمن مباريات المرحلة الأولى لدورة شهداء معركة الكرامة الرياضية للأندية المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة .

احرز للموردة كل من حذيفة ومحمد شكيري وبالنتيجة ارتفعت الموردة برصيدها إلى ست نقاط ولاشي لحي الضباط الذي خسر مباراته الثانية على التوالي والفريقان من المجموعة الثانية

ومن نتائج المنافسة عصر بملعب ابوعنجة فاز المباحث على نجوم سته بثلاثة أهداف مقابل هدف والفريقان من المجموعة الأولى وبالنتيجة ارتفع المباحث برصيده إلى ست نقاط وتجمد نجوم سته في أربع نقاط

وبملعب بانت شرق تعادل الفاروق ونجـوم الـعـاشـرة بـهـدف لكل والفريقان من المجموعة الثانية ٠٠وبالنتيجة ارتفع كل فريق برصيده إلى اربع نقاط

وبملعب ليما ببانت غرب اكتسحت الجـوازات شـبـاب الـربـيـع بسته أهداف مقابل هدفين والفريقان من المجموعة الثالثة

وبالنتيجة ارتفع الجوزات برصيده إلى ست نقاط ولاشي لشباب الربيع الـذي خسر مباراته الثانية على التوالي

العطا... قومية الجيش وتعزيز الثقة

حديث الفريق أول ركن ياسر العطا يحمل عدة دلالات مهمة في هذا التوقيت الحساس من تاريخ البلاد

سادت حالة من الارتياح الواسع منصات التواصل الاجتماعي عقب حديث الفريق أول ركن ياسر عبد الرحمن العطا رئيس هيئة الأركان، عن قومية القوات المسلحة، ورفضها القاطع لكل أشكال الجهوية والعنصرية، ويأتي هذا الحديث في ظل حرب معقّدة تشهدها البلاد، حيث تتكاثر الحملات الدعائية والاتهامات المتبادلة، الأمر الذي جعل تصريحات العطا تلقى اهتماماً واسعاً لما تمثّله من إنصاف للمؤسسة العسكرية، وطبيعتها كمؤسسة وطنية جامعة.

القوات المسلحة تُعد واحدةً من أعرق المؤسسات الوطنية في البلاد وتمثل بوتقة تنصهر فيها مختلف مكونات المجتمع السوداني العرقية والثقافية

تقرير: إسماعيل جبريل تيسو

تفاعل:

وتفاعلت منصات التواصل الاجتماعي بكثافة مع تصريحات الفريق أول ركن ياسر العطا، حيث عبّر كثير من الناشطين والمراقبين عن ارتياحهم لما حمله حديثه من رسائل واضحة تؤكد قومية القوات المسلحة السودانية، ورأى متابعون أن الخطاب جاء رداً مباشراً على محاولات التشكيك في تكوين الجيش السوداني، حيث سعى مرجفون في المدينة إلى تصويره كقوة تنتمي إلى جهة و أيدولوجية بعينها، بينما ظل الجيش تاريخياً يمثل مؤسسة وطنية جامعة تتشكل من مختلف مكونات المجتمع السوداني، ونوه متفاعلون إلى أن مثل هذه الرسائل تعد ضرورية في ظل الحرب الحالية، لأنها تعزّز الثقة في المؤسسة العسكرية وتدحض الروايات التي تسعى إلى وصفها بما يتنافى مع طبيعتها القومية الجامعة عبر تاريخها الممتد.

قومية الجيش:

وكان الفريق أول ركن ياسر العطا قد جدّد في خطابه للقوات المرابطة، التأكيد على قومية القوات المسلحة السودانية، مشدداً على أن جميع منسوبيها متساوون في الحقوق والواجبات، وقال العطا إن المؤسسة العسكرية لا مكان فيها للجهوية أو العنصرية، مؤكداً أنها مؤسسة وطنية، تقوم رسالتها الأساسية على حماية المواطنين، وصون كرامتهم وممتلكاتهم، وليس التنكيل بهم أو الاعتداء عليهم، مبيناً أن القوات المسلحة تتحرك وفق واجبها الدستوري والوطني في حماية البلاد، نافياً ما تروج له المليشيا المتمردة من مزاعم بأن تقدم الجيش نحو إقليم كردفان يستهدف الانتقام من المواطنين، ووصف العطا هذه الادعاءات بأنها جزء من حملة تضليل تهدف إلى استنفار الأطفال والزج بهم في المعارك، محذراً من مغبة استغلال المدنيين في الصراع وتحويلهم إلى وقود للحرب.

الوحدة السودانية:

ويجمع مراقبون على أن القوات المسلحة السودانية تُعد واحدةً من أعرق المؤسسات الوطنية في البلاد، حيث تمثل بوتقة تنصهر فيها مختلف مكونات المجتمع السوداني العرقية والثقافية، إذ لا يكاد يخلو بيت سوداني من فرد انتمى أو يخدم في المؤسسة العسكرية، الأمر الذي جعل الجيش يعكس في تركيبته التنوع الواسع الذي يتميز به المجتمع السوداني، ويرى المراقبون أن هذا التنوع يمثل أحد عناصر القوة داخل المؤسسة العسكرية، إذ يمنحها بُعداً وطنياً جامعاً يعزّز قدرتها على حماية وحدة البلاد، وعلى مدى أكثر من مائة عام من تاريخها، خاضت القوات المسلحة السودانية العديد من المعارك في الداخل والخارج، واكتسبت خلالها خبرات قتالية متراكمة جعلتها واحدة من المؤسسات الأكثر رسوخاً في الدولة السودانية.

عقيدة قتالية:

وتقوم العقيدة القتالية للقوات المسلحة السودانية، التي تأسست عام ١٩٢٥م، على مجموعة من المبادئ التي تركز على حماية الدولة وصون سيادتها ووحدة أراضيها، والحفاظ على النظام الدستوري للدولة، ومكافحة التمردات المسلحة وحماية الأمن القومي ووحدة البلاد، هذا فضلاً عن الالتزام الصارم بالتراتبية العسكرية والانضباط المؤسسي داخل القوات المسلحة، ومواجهة التهديدات الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى تعزيز مفهوم (جيش واحد.. شعب واحد)، بما يعكس العلاقة الوثيقة بين المؤسسة العسكرية والمجتمع، إلى جانب دور الجيش في تقديم المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات.

خبرات واسعة:

ويرى الخبير العسكري الجنرال دكتور معاوية علي عوض الله أن القوات المسلحة السودانية تُعدُّ من الجيوش الرئيسة والعريقة في المحيطين العربي والأفريقي، وقال الجنرال معاوية في إفادته ل»الكرامة» إن الجيش السوداني يمتلك خبرات واسعة في الحروب التقليدية وغير التقليدية، مبيناً أن حرب الكرامة الحالية أضافت خبرة جديدة ومهمة للجيش السوداني في مجال حرب المدن، خاصة في ظل طبيعة المواجهات التي بدأت من المسافة صفر قبل أن تنتقل إلى الشوارع والأحياء السكنية، وقال إن ميليشيا الدعم السريع احتمت داخل الأحياء السكنية واستخدمت المواطنين كدروع بشرية، كما حوَّلت المنازل والمرافق الخدمية والأعيان المدنية إلى ثكنات عسكرية، الأمر الذي جعل المعركة أكثر تعقيداً، وزاد: «رغم ذلك، تمكنت القوات المسلحة من التعامل مع هذه الظروف الصعبة بكفاءة عالية، مقدمة نماذج لافتة في التضحية والفداء»، وقال الجنرال معاوية علي عوض الله إن التجربة التي قدّمها الجيش السوداني في هذه الحرب تستحق أن تُدرَّس في كبرى الجامعات والمعاهد العسكرية، معرباً عن أسفه لمحاولات بعض العملاء من أبناء الوطن الذين باعوا ضمائرهم بدراهم معدودة، ورهنوا إرادتهم للخارج، إلى التشكيك في القوات المسلحة واتهامها باستخدام أسلحة كيميائية، مؤكداً أن الجيش السوداني معروف بانضباطه والتزامه بالقوانين والمواثيق الدولية المنظمة للحروب.

خاتمة مهمة:

على كلٍّ.. فإن حديث الفريق أول ركن ياسر العطا يحمل عدة دلالات مهمة في هذا التوقيت الحساس من تاريخ البلاد، فالخطاب يعيد التأكيد على قومية القوات المسلحة ودورها كحارس لوحدة السودان، وهو أمر ظل يشكل إحدى الركائز الأساسية لشرعية المؤسسة العسكرية في الوعي الوطني، ويسلّط خطاب العطا الضوء على طبيعة العقيدة القتالية للجيش السوداني التي تقوم على الدفاع عن الدولة وحماية المواطنين، وهي رسالة تستهدف تعزيز الثقة بين المؤسسة العسكرية والمجتمع، وأن معركة الكرامة، معركة دفاع عن الدولة ووحدة الوطن

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

السودان وعيٌ يهزم الشائعات ووطنٌ لا يُخترق

كثرت الشائعات وتنوعت، حتى غدت أداةً مكشوفة تعبّر عن لامبالاة مقلقة تجاه ما يمر به الوطن. تتصدر بعض الأصوات مشهدًا مرتبكًا، تنادي بوقف الحرب بعد أن أسهمت في إشعالها، في تناقض فاضح يكشف اضطراب الرؤية وفقدان البوصلة. ومع تراجع رهاناتهم وتبدّد أوهامهم، تسلل اليأس إلى خطابهم، فلاذوا بالشائعات وسيلة للتأثير، متناسين أن وعي الشعوب الحية أقوى من أن يُخترق، وأن شعب الكرامة قد تجاوز هذه الأساليب ولم يعد أسيرًا لها.

ماذا قدّم هؤلاء للوطن؟ لم يكن سوى سيلٍ من الأكاذيب المضللة، وحديث منفصلٍ عن واقع لا يدركونه، وحركة داخل دائرةٍ مفرغة لا تنتج إلا الفراغ. عجزوا عن التفكير في خدمة الوطن، وافتقروا إلى الجرأة والرؤية لصياغة فعل سياسيٍّ معاصر، فكان العجز بابًا للتيه، والجهل منزلقًا للانحراف. ومع تكرار خطابهم، غدا كلامهم ممجوجًا، فاقدًا لأي قيمة وطنية، لا يضيف إلا مزيدًا من الضجيج الذي لا يبني وطنًا ولا يصنع مستقبلًا.

لقد باعوا ضمائرهم ومبادئهم، وحلّقوا في فضاءات الوهم البعيدة، سعيًا لإرضاء الآخرين وتحقيق مصالحهم الضيقة، فابتعدوا عن نبض الوطن وقضاياه الحقيقية. ومع تصاعد الإخفاق، تسلل إليهم اليأس، واستحكمت في نفوسهم مشاعر الحقد، بعد أن أدركوا أن إرادة الشعب، مدعومةً بقواته المسلحة والقوى المساندة لها، تشكّل جدارًا صلبًا لا تنفذ منه الشائعات، مهما امتدّ زمنها أو تعاظم صخبها.

إن الأوطان لا تُبنى بالوهم، ولا تُدار بالضجيج، بل تُصان بالصدق، وتُنهض بالإرادة، وتُحمى بالفعل المسؤول. والسودان، في عمقه الحي، ماضٍ في طريقه، لا تفتّ في عضده حملاتُ التشكيك، ولا تُثنيه أصوات العابرين. فهو وطنٌ يعرف كيف ينهض، وكيف يحمي ذاته، وكيف يحوّل التحديات إلى فرص للنهوض والتماسك.

فليكُن الوعي سلاحنا، والعمل سبيلنا، ولنمضِ جميعًا نحو وطنٍ أكثر قوةً وصلابَة، وطنٍ لا تُخترق إرادَته، ولا تُهزم عزيمته، لأن شَعبه أدرك الحقيقة، وتمسّك بها، وصانها بالفعل قبل القول

سنحمي ثرى الأوطانِ من كلِ مُفترٍ
ففي وعينا نارٌ... وفي عزمِنا قَدَرُ.

المتعاونون وتوجيه المسيّرات... الأمن الوقائي هو الحلّ الحاسم

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

وجود المتعاونين بين صفوف المواطنين أمر لاشك فيه،وتعاونهم مع المليشيا مؤكد بل يشكل تحدياً أمنياً بالغ الخطورة، لأنهم يتحركون بخرية ويعملون علي

جمع المعلومات عن المواقع الحيوية والطرق العسكرية والشخصيات المهمة ويقومون

بتمليك الإحداثيات التي تُستخدم في توجيه المسيّرات،،وهو أمر إذا لم تتعامل معه القيادات العسكرية والأمنية بجدية سيكون له مابعدة.

وهم بالإضافة لتصحيح المسيرات يركبون الأجهزة الأمنية عبر التمويه داخل الأحياء،و خطورتهم أنهم مختلطين بالسكان، مما يجعل كشفهم صعباً،واذا لم تُفعّل منظومة الأمن الوقائي بشكل كامل، فالنتائج ستكون وخيمة.

كذلك تتمثل خطورة وجودهم بين المواطنين في خلق بيئة خصبة لتكرار الهجمات، لأن المسيّرات تحتاج لإحداثيات ميدانية دقيقة،وهذه الإحداثيات لا تأتي إلا من أشخاص قريبين من الهدف وأي اختراق صغير داخل المجتمع قد يؤدي إلى خسائر كبيرة.

ما أريد أن أؤكده أن الأمن المجتمعي خط الدفاع الأول ضد هذا النوع من الحرب الحديثة ولذلك أنصح بالحلول أمنية علمية وعملية

كما أنصح أن تعتمد الحلول على نهج وقائي واستخباراتي وقانوني، وبلوماسي وليس على ردود فعل عاطفية ومنها:-

١. أهم عنصر يجب إعادة بنائه فوراً داخل الأجهزة الأمنية وخاصة جهاز المخابرات هو تطوير وحدات جمع المعلومات البشرية والسرعة في إنشاء شبكات رصد سرية داخل المناطق الحساسة.

مراقبة التحركات المريبة دون الإضرار بالمواطنين الأبرياء.

العمل على تحليل أنماط الاتصالات والمراسلات.

٢. خطة أمنية عاجلة لتنظيف البؤر المخترقة عبر إجراءات قانونية دقيقة تشمل

التحقيق والتحري المهني.

استخدام فرق مختصة في تتبع الخلايا النائمة.

إحالة المتورطين إلى القضاء المختص دون أي تعامل خارج القانون.

تعزيز الرقابة على المناطق التي تُستخدم كنقاط رصد لإحداثيات المسيّرات.

٣. الجمهور عنصر أساسي في المعركة ويجب فتح قنوات تبليغ مباشرة وسرية ثم تشجيعهم على الإبلاغ عن أي حركة مريبة

ونشر الوعي بأن الأمن مسؤولية جماعية، وليس مسؤولية الأجهزة الأمنية وحدها.

إن خطورة توجيه المسيّرات وارتباطها بالمتعاونين يتطلب وجودهم، وهو ما حدث في عدد من المناطق خلال الفترة الماضية، ولما انطلقت مستهدفة مناطق شرق النيل ،أم درمان،كنانة كانت بعد معلومات دقيقة من علي الأرض ،ثم أن استخدامها

يجئ بعد الهزائم الميدانية للمليشيا،

فالعمليات التخريبية

والاعتماد علي المسيرات

حذرت منه لما سقطت الفاشر، وقلت أنهم يمكن استخدامها كنقطة استراتيجية لإطلاق المسيّرات بسبب قربها الجغرافي ،ولذلك هناك أهمية إستراتيجية من أجل استعادة المدن الحساسة مثل الفاشر والكرمك

من الضروري أن تضع القيادة العسكرية خطة عاجلة لاستعادتها،

لأن استمرار فقدان السيطرة عليهايمنح المليشيا عمقاً جغرافياً،

كذلك يجب أن تلعب الدبلوماسية دوراً في الحد من المسيّرات

إء لا بد أن تتحرك دبلوماسياً متزامن مع التحرك العسكري، يشمل:

تنوير المجتمع الدولي بالحقائق الكاملة.

تحديد الدول التي تنطلق منها المسيّرات أو التي توفر دعمًا لوجستيًا لها وذلك من خلال تقديم شكاوى قانونية رسمية ثم استدعاء السفراء وتقديم مذكرات احتجاج واستخدام الضغط السياسي والقانوني وإذا تطلب الأمر لابد من الرد عسكرياً .

لذلك تأتي أهمية الأمن الوقائي فالمعلومات التحليل وسرعة الاستجابة وتعاون المجتمع مع التحرك الدبلوماسي المتقن

الالتزام بالقانون

وأي ضعف في هذه المنظومة يفتح الباب أمام اختراقات خطيرة ستكون نتائجها وخيمة.

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

النظام.. نجاة: مسؤوليتنا المشتركة في أسبوع المرور

يطل علينا أسبوع المرور العربي هذا العام حاملاً شعاراً يختزل فلسفة السلامة في كلمات معدودة: «التزامك بالنظام.. دليل وعيك». هذا الشعار ليس مجرد جملة إنشائية تُزين اللافتات، بل هو نداء استغاثة وصرخة وعي في وجه نزيف الأرواح والموارد الذي ينهش جسد مجتمعاتنا العربية.

إننا اليوم أمام أرقام صادمة لا تحتمل التأويل؛ فوفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تفتك حوادث الطرق بقرابة ١,٣ مليون شخص سنوياً، بينما يصاب الملايين بعاهات مستديمة. والكارثة الأكبر تكمن في أن هذه الحوادث هي القاتل الأول للشباب في مقتبل العمر (١٥-٢٩ سنة). وفي عالمنا العربي، تشير الإحصاءات إلى خسائر مادية فادحة تتجاوز ٢٥ مليار دولار سنوياً، والأدهى من ذلك أن العنصر البشري مسؤول عن أكثر من ٩٦٪ من هذه الحوادث.

بالنظر إلى واقع المرور الداخلي في السودان، نجد أن التحدي يتضاعف. ففي ظل الظروف الراهنة والضغوطات التي تشهدها البلاد، تبرز الحاجة الماسة لتعزيز ثقافة «القيادة الوقائية». إن الانضباط المروري في الشارع السوداني اليوم ليس مجرد قانون يُطبق، بل هو صمام أمان للحفاظ على ما تبقى من موارد بشرية ومادية.

إن التزام السائق السوداني بالنظام، رغم تحديات البنية التحتية، يجسد قمة الوعي والمسؤولية الوطنية. فكل حادث مروري يقع في الداخل هو استنزاف لطاقات الوطن التي نحتاجها اليوم أكثر من أي وقت مضى لإعادة البناء والاستقرار.

وعلى صعيد المرور الدولي، تبرز حركة السير والتبادل التجاري بين السودان ومصر كنموذج حي لأهمية التنسيق المروري العابر للحدود. إن الطرق الدولية التي تربط بين البلدين الشقيقين تشهد حركة دؤوبة للشاحنات والمسافرين، مما يفرض مسؤولية إضافية على السائقين الدوليين، تشمل الالتزام بمعايير الحمولة، والسرعات المقررة، وفترات الراحة للسائقين هو الضامن الوحيد لاستمرار هذا الشريان الاقتصادي، وأن تتوحد الجهود الإرشادية لضمان أن السائق يتلقى نفس رسائل التوعية سواء كان في القاهرة أو الخرطوم، مما يعزز من انسيابية الحركة وأمانها.

إن السلامة المرورية ليست مسؤولية أجهزة الشرطة وحدها، بل هي عقد اجتماعي تشاركي. فمهارة السائق الحقيقية لا تقاس بمدى سرعته، بل بقدرته على تلافي أخطاء الآخرين وضبط النفس. السلوك خلف المقود هو «مرآة للشخصية»، وتعليم الأطفال احترام إشارة المرور هو غرس لقيمة «احترام القانون» في نفوسهم منذ الصغر.

«لنكن قدوة ومثالاً يحتذى به»؛ فالالتزام بالنظام ليس قيوداً تُفرض علينا، بل هو السياج الذي يحمي أرواحنا وأرواح من نحب.

في أسبوع المرور العربي، دعونا لا نكتفي بالشعارات. لنجعل من «الالتزام بالنظام» ثقافة يومية، ولنتذكر أن كل ثانية تأخير في الوصول بسبب الالتزام بالسرعة، هي في الحقيقة فرصة جديدة للحياة. إن الحفاظ على سلامة الطرق في السودان، وتعزيز أمن الطرق الدولية مع جيراننا، هو استثمار في الإنسان أولاً وأخيراً.

هل أنت مستعد لتكون «القدوة» اليوم في طريقك؟

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67363

الثلاثاء 18 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 5 مايو 2026م

البرهان بين الخطاب والصمت

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

في الأيام الماضية، واصل الرئيس عبد الفتاح البرهان لقاءاته المباشرة مع المواطنين، حيث شملت الجمعة مسيد الشيخ حمد النيل بأم درمان، ثم شارع الوادي وشارع السيسي بمحلية كرري، فيما اختُتمت أمس السبت في ميدانٍ الحريةٍ بالديوم الشرقية، في مشهد عكس تفاعلاً شعبياً مميزاً.

لكن هذا الحضور، رغم دلالاته المهمة في هذه المرحلة ، يأتي في سياق سياسي وإعلامي يتراجع فيه الخطاب الرسمي للدولة، أمام سيل من التسريبات والأخبار غير المؤكدة حول اجتماعات ووساطات إقليمية ودولية مرتبطة بملف الحرب والسلام ووقف إطلاق النار، بما يضع الرأي العام أمام فراغ معرفي تتحول فيه الإشاعة إلى رواية قابلة للتصديق.

غير أن هذا الحضور، رغم أهميته، يظل جزءًا من معادلة لا تكتمل ما لم يُسند بخطاب دوري يعيد تعريف وظيفة الدولة في هذه المرحلة، باعتبارها المصدر الموثوق للمعلومة، والمرجع الذي ينظم وعي المجتمع بما يجري حوله.

ومن هنا، يتحول خطاب الدولة إلى آلية فعالة لضبط الرأي العام ومنع تشظيه ، إذ أن غيابه لا يترك فراغًا سياسيًا واعلاميا فحسب، بل يفتح المجال لتعدد مصادر التفسير خارج المرجعية الرسمية، حيث تتقدم الإشاعة باعتبارها تفسيرًا بديلًا يملأ المساحة التي تتركها الدولة .

وفي هذا السياق، تستدعي الذاكرة السياسية السودانية نماذج سابقة كان فيها الخطاب المباشر جزءًا من إدارة الحكم ، كما في تجربة الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري، حين كان التواصل الدوري مع الجمهور أداة لتثبيت الرواية الرسمية ومواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية.

خلال فترة حكمه الممتدة من ١٩٦٩ إلى ١٩٨٥، اعتمد الرئيس جعفر نميري نمطًا من الخطاب المباشر عبر الإذاعة والتلفزيون، في ما عُرف «بلقاء المكاشفة» ، والذي مثل سلسلة من الخطابات الدورية الموجّهة إلى الجمهور، بعد تطورها حملت مسمي بين الراعي والرعية. لم تكن هذه الخطابات مجرد رسائل إعلامية، بل كانت أداة لتوجيه الرأي العام، ووسيلة لعرض سياسات الدولة وتفسير أزماتها الاقتصادية والسياسية و الأمنية بصورة مباشرة، في سياق حاول فيه النظام ضبط العلاقة بين السلطة والمجتمع عبر التواصل المنتظم، لا عبر الوسائط التقليدية وحدها..

في فترات الأزمات، اتسم هذا الخطاب بقدر من الصراحة التي لفتت انتباه النخب والجمهور، حيث تناول نميري أداء مؤسسات الدولة وانتقد مظاهر الخلل الإداري والهدر، مع دعوات واضحة للانضباط وتفعيل القانون.

في المشهد السوداني اليوم ، لا يحتاج المرء إلى جهد كبير لرصد طبيعة هذا الفراغ. فوسائط الإعلام المفتوحة تضج بتقارير عن لقاءات سرية، وتسويات سياسية قيد التشكل، وهندسات تُدار خلف الكواليس، تتراوح بين وساطات إقليمية يُشار إليها من حين لآخر، وحديث عن ترتيبات سياسية متحركة في أكثر من عاصمة. وتبرز في هذا السياق إشارات متداولة حول وساطة محتملة لعُمان بين السودان والإمارات، إلى جانب ما يُثار بشأن أدوار دولية في مسارات مرتبطة بوقف إطلاق النار عبر قنوات دولية، من بينها ما يُنسب إلى ترتيبات مؤتمر برلين. صحيح أن كثيرًا من هذه الروايات يبقى في دائرة التسريبات أو الإشاعات ، لكن تأثيرها في تشكيل الرأي العام لا يعتمد على دقتها بقدر ما يعتمد على غياب الخطاب الرسمي.

هنا تتجلى الإشكالية الجوهرية: حين تغيب المعلومة الحكومية المنتظمة، لا ينتظر الجمهور الفراغ، بل يعيد إنتاجه عبر الشائعة. وحين لا يُقدَّم خطاب دوري يشرح ما يجري، تتحول الإشاعة إلى نظام تفسير بديل للواقع، وتتراجع الثقة في الرواية الرسمية لصالح تعدد روايات متضاربة، كل منها يدّعي امتلاك جزء من الحقيقة. في مثل هذا السياق، لا يعود الصمت خيارًا محايدًا، بل يصبح عنصرًا فاعلًا في تشكيل الرأي العام.

في هذا الإطار، لا يتعلق الأمر باستعادة نموذج تاريخي بقدر ما يرتبط بإعادة تعريف وظيفة الخطاب السياسي في زمن الحرب. فالمجتمع الذي يواجه تدفقًا كثيفًا من الأخبار لا يكفيه حضور القيادة في الساحات، بل يحتاج إلى خطاب دوري واضح يشرح القرارات ويضع التحولات في سياقها، بما يمنح المواطن قدرة على الفهم قبل المطالبة بالصبر أو التفاعل.

إن الثقة بحسب وجهة الحقيقة لا تُبنى على الظهور وحده، بل على انتظام الخطاب الدوري ووضوح التفسير واستقرار اللغة السياسية. وهنا تصبح قيمة الخطاب كونه وسيلة لإدارة الوعي العام في لحظة يتراجع فيها اليقين، فحين يغيب الخطاب تتقدم الإشاعة، وحين يغيب الوضوح تتآكل الثقة، وتتحول الأسئلة غير المجابة إلى بيئة خصبة لتعدد الحقائق بدل تعدد الآراء، في سياق لا يحتمل فيه الواقع ترك الحقيقة رهينة التسريبات.

دمتم بخير وعافية.